وكيل قطاع تعليم الفتاة بوزارة التعليم الفني والتدريب المهني لـ(الثورة):

نطمح إلى تعديل استراتيجية التعليم الفني لمنح الفتاة 30 % كمشاركة فاعلة في هذا التعليم

أكدت وكيل قطاع تعليم وتدريب الفتاة بوزارة التعليم الفني والتدريب المهني لمياء الارياني على ضرورة تعديل الاستراتيجية الوطني للتعليم الفني والتدريب المهني، بما يضمن إعطاء الفتاة نسبة 30%مشاركة فاعلة في المجتمع في ظل توفير التسهيلات أمام الطالبات للالتحاق بالمعاهد والمؤسسات التدريبية التابعة للقطاع وفي حوار لصحيفة الثورة تحدثت عن قضايا ذات صلة بواقع تعليم الفتاة في التعليم الفني ومعوقات التحاق الفتيات بهذا النوع من التعليم والحوافز المقرة للفتيات الملتحقات والمعالجات المطروحة للإشكالات القائمة نتابع..

لقاء /نجلاء الشعوبي

< يبدو أن الإشكالية في الاستراتيجية.. أين الفتاة في الاستراتيجية العامة ؟

- طبعاً لا توجد استراتيجية وطنية خاصة بالفتاة في مجال التعليم الفني والتدريب المهني وإنما للأسف ذكرت الفتاة في جزئية صغيرة لا تتجاوز سطرين ضمن مكونات الاستراتيجية الوطنية للتعليم الفني والتدريب المهني ، لهذا نرى ضرورة استكمال تعديل الاستراتيجية بما يضمن إعطاء الفتاة مكانة خاصة كفيلة برفع نسبة مشاركتها بالتعليم الفني والتدريب المهني بما لا يقل عن 30 %.

تخصصات

< ما هي أهم التخصصات المتاحة التي تلتحق بها الفتاة في هذا النوع من التعليم؟

- جميع المجالات مفتوحة أمام الفتيات ولا يوجد أي مانع من الالتحاق بأي تخصص ، ولكن الفتيات غالباً ما تنجذب لمجالات معينة مثل : تصميم الأزياء - التصوير الفوتوغرافي - الديكور الداخلي - فندقة وسياحة - بستنة - النشر المكتبي - كمبيوتر - تجارة - صناعات غذائية .وغيرها من المجالات .

< هل لديكم دراسات عن سوق العمل لمعرفة احتياجاته من الفتيات الخريجات ؟

- للأسف الشديد لا توجد دراسات ميدانية لاحتياجات سوق العمل وبالتالي لا تتوفر لدينا قاعدة بيانات حول تلك الاحتياجات ـ ولهذا حرص قطاع تعليم وتدريب الفتاة على التفاوض والاتفاق مع الصندوق الاجتماعي للتنمية على تنفيذ دراسة حول احتياجات سوق العمل الوطني وسيبدأ التنفيذ قريباً ، كما يقوم قطاع تعليم وتدريب الفتاة بتنفيذ برنامج التدريب التطبيقي للخريجات نهاية كل سنة دراسية في عدد من مؤسسات وشركات القطاع الخاص ومن خلال هذا البرنامج نستشف الاحتياجات المطلوبة من حيث التخصصات أو المهارات .

النظرة المجتمعية

< كيف تقيمين نظرة المجتمع إلى تعليم الفتاة في مجال التعليم الفني ؟

- في اعتقادي أن تحسناً طفيفاً قد حصل في نظرة المجتمع للتعليم الفني والتدريب المهني، فهناك العديد من برامج التوعية، والتعريف بمجالات هذا النوع من التعليم التي لابد وأن تكون أثمرت وستثمر أكثر على المدى الطويل، .كما أن هناك وعياً مجتمعياً لا بأس به حول أهمية هذا النوع من التعليم في الحد من البطالة، والتخفيف من الفقر.

< ما لذي يقدمه قطاع الفتاة لتشجيع الفتيات على الالتحاق بالتعليم الفني واكتساب مهنة ؟

- نقدم التسهيلات لتشجيع الفتيات على الانخراط بالتعليم الفني والتدريب المهني من خلال مرونة شروط القبول ، ووضع نسبة لصالح الفتيات في التسجيل وكذا في الحصول على منح دراسية مستقبلية . كما نسعى دائما إلى فتح مجالات جديدة تتناسب مع التقدم العلمي ورغبات الفتيات واحتياجات سوق العمل منها على سبيل المثال تخصص تحريك أفلام الكرتون وصناعة الأفلام الوثائقية .

> الموروث الثقافي السلبي تجاه هذا النوع من التعليم معوق أساسي أمام الفتيات

> أدخلنا تخصصات أفلام كرتون.. والخياطة والتفصيل.. والتصوير الفوتوغرافي.. تشجيعاً للفتيات

> تنفيذ برنامج تطبيقي بعد التخرج.. ومعظم الفتيات حصلن على عمل في مؤسسات التدريب

■ لمياء الإرياني

وعي وتشجيع

< كيف تعملون على إيجاد وعي وتشجيع يدفع الفتاة إلى الالتحاق التعليم الفني والتدريب المهني ؟

سعى القطاع منذ نشأته الأولى إلى إيجاد قاعدة من الوعي الثقافي الإيجابي حرصا منه على تشجيع الفتاة وإدراكا منه بأهمية الوعي في رفع نسبة مشاركة الفتيات في التعليم الفني والتدريب المهني ولهذا نفذنا بالتعاون مع منظمة العمل الدولية برنامج توعية متكامل احتوى على بروشور تعريفي بالمجالات والتخصصات المتوفرة في المعاهد على مستوى الجمهورية ووسيلة الاتصال والتواصل ، كما أنتجنا فلاشات تلفزيونية وفلماً وثائقياً تم عرضه على الفضائيات اليمنية ،وكذا بوسترات وزعت في المعاهد والمدارس . كما ينظم القطاع سنويا برنامج توعية في مدارس الشهادة الأساسية والثانوية على مستوى المحافظات يقوم به مختصون للتعريف بهذا النوع من التعليم ومجالاته ومميزاته والفرص المتاحة في سوق العمل ،كما يصدر القطاع كل عام بمناسبة 8 مارس نشرة خاصة بالتعليم الفني والتدريب المهني للفتيات وتوزع في المدارس .

< ما هي أهم البرامج الحالية التي تنفذ بالتعاون مع المانحين لتعزيز دور المرأة في التعليم الفني والتدريب المهني ؟

- كان أول تعاون للقطاع مع منظمة العمل الدولية بالبرنامج التوعوي الذي تحدثنا عنه سابقاً ، كما تم التعاون مع منظمة DED الألمانية لوضع أسس ونظم اللائحة الخاصة بالشبكة الوطنية لتعليم وتدريب الفتاة كأساس للعمل في مجال المشاركة المجتمعية ،كذلك تم التعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في استحداث تخصص الخياطة والتفصيل في عدن . بالإضافة إلى التعاون مع gtz في برنامج متكامل لمدة عامين يركز بالدرجة الأساسية على تعزيز مشاركة الفتيات في التعليم الفني والتدريب المهني .كما أن لدينا مشروعاً مع الصندوق الاجتماعي للتنمية لاستحداث تخصص تحريك أفلام الكرتون في ثلاث كليات مجتمع أيضاً حزمة التدريبات التي تم تنفيذها بدعم من صندوق تنمية المهارات الذي قام كذلك بدعم قطاع تعليم وتدريب الفتاة على تجهيز خمسة معاهد في عدد من المحافظات بتجهيزات الخياطة والتفصيل وكذا التصوير الفوتوغرافي .. وهذه بعض الأمثلة ليس إلا .

صعوبات

< ما هي أهم الصعوبات التي تواجه الفتاة في الالتحاق بالتعليم الفني والتدريب المهني ؟

- لاشك أن الموروث الثقافي السلبي نحو هذا التعليم يعتبر أهم المعوقات فالعادات والتقاليد نحو تعليم الفتاة بشكل عام وتعليمها بالمعاهد الفنية والتقنية على وجه الخصوص يعد معوقاً أساسياً ، أضف إلى ذلك عدم وجود بيئة جاذبة للفتيات في المعاهد وعدم مراعاتها لخصوصية الفتاة حيث لا توجد أماكن للراحة ولا حمامات ولا كوادر نسائية مؤهلة .

متابعة بعد التخرج

< هل توجد خطة لمتابعة الفتيات بعد التخرج من المعاهد لتدريبهن ودمجهن بسوق العمل ؟

- على الرغم من الإمكانات الشحيحة للقطاع والتي لم تتجاوز خمسة ملايين ريال لهذا العام ومليونين العام الماضي ولاشيء لعام التأسيس وما بعده إلا أن القطاع تمكن من تنفيذ برنامج التدريب التطبيقي للخريجات على مدار السنوات الأربع وكثير منهن تم توظيفهن في المؤسسات التي تدربن فيها .

تقييم

< وما هي أهم الصعوبات التي يواجهها القطاع على الصعيد المالي والامكانيات عموماً ؟

- ربما تكون الصعوبات المالية هي أهم ما يؤثر على عمل القطاع إلا أن هناك الكثير من المعوقات اللوجستية التي تقف أمام تفعيل دور القطاع وتسهيل قيامه بمهامه أهمها أن القطاع حتى اليوم لا يوجد ضمن لائحة الوزارة مما يتيح الفرصة لكثير من العقول الرجعية في الوزارة وضع العراقيل أمامه، والنظر إليه نظرة لا تليق بدوره الريادي والحقوقي من أجل تحسين وضع المرأة وبالتالي الأسرة اليمنية ،كما أن هناك الكثير من التقاطع وبالتالي التشابك بين مهام القطاع، والقطاعات الأخرى وهذا نتيجة لقصور في الرؤية والتوصيف أثناء وضع مهام القطاع وكذا لغياب التنسيق فيما بين قطاعات الوزارة والافتقار للعمل بروح الفريق الواحد داخل الوزارة.